يؤكد مدير معبر رفح عن الجانب الفلسطيني هشام عدوان أن الحجاج يحملون كافة الأوراق الثبوتية، وهم حاصلون على تأشيرات سفر من سفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة، ولا يعرف الجانب الفلسطيني أسباب منع الشيخ الداية وبعض الحجاج من السفر.

كاد قلب مفتي البعثة الفلسطينية للحج من غزة الشيخ سلمان الداية ينفطر حزنا وهو يهم بمغادرة معبر رفح عائدا إلى منزله في غزة، بعد تكرار رفض السلطات المصرية السماح له بمرافقة حجاج القطاع على مدار ثلاثة أيام من فتح المعبر لمغادرة الحجاج.

وبدا المفتي الفلسطيني -الذي التقته الجزيرة نت على متن حافلة المرجعين فور خروجه من الجانب المصري للمعبر- مهموما لفشل جهود إدارة معبر رفح الفلسطيني في إقناع الجانب المصري من أجل السماح له بالسفر مع الحجاج.

وقال المفتي الداية -وهو عضو رابطة علماء فلسطين وأستاذ الفقه وأصول الدين المشارك في الجامعة الإسلامية بغزة- إن حزنه الأكبر على الحجيج الذين غادروا دون مرافقة من يفتيهم أثناء أدائهم مناسك الحج.

واستغرب موقفَ السلطات المصرية الرافض لسفره رغم أن الحجاج يجتازون الأراضي المصرية إلى مطار القاهرة مُرحّلين وسيارات الأمن المصرية ترافقهم في مقدمة القافلة وآخرها، ولا يسمح لهم بالنزول أثناء انتقالهم إلى المطار.

حجاج بلا مُفت

ودعا الشيخ الداية السلطات المصرية إلى الكف عن الإساءة إلى العلماء، فهم "موضع احترام وتقدير، وتُسهّل إجراءات تنقلهم، سيما إذا تعلق الأمر بمفتي بعثة الحج والعمرة".

ويقول إنه لا ينوي العودة للسفر من أجل أداء مناسك الحج والعمرة في المرات القادمة، إلى أن "تتهيأ ظروفا تناسب العلم والعلماء"، لافتا إلى أنه شعر بالإهانة وهو يرى المسؤولين المصريين في المعبر يمرّون حوله دون أن يأبهوا له أو يقدّروه.

ويعد الشيخ الداية ضمن 28 حاجا من أهل قطاع غزة منعتهم السلطات المصرية من السفر لأداء فريضة الحج دون إبداء الأسباب.

ويؤكد مدير معبر رفح عن الجانب الفلسطيني هشام عدوان أن السلطات المصرية سمحت في اليوم الأخير من فتح المعبر لثمانية من المرجّعين بالسفر لأداء فريضة الحج.

وأضاف عدوان للجزيرة نت أن الحجاج يحملون كافة الأوراق الثبوتية، وهم حاصلون على تأشيرات سفر من سفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة.

كما ذكر أن الجانب الفلسطيني لا يعرف الأسباب والمعايير التي يعتمد عليها الجانب المصري في رفضه أو إعادة قبوله السماح لبعض الحجاج بالسفر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/09/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com